

مشعل: مستعدون لمحاورة إدارة أوباما



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

26/06/2009

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل إن الحركة والقوى الفلسطينية الأخرى ترحب بحوار مباشر غير مشروط مع الإدارة الأميركية الجديدة وقال مشعل -في خطاب ألقاه مساء الخميس في دمشق- إن الحركة ترحب بالتغير الإيجابي في خطاب الرئيس الأميركي **باراك أوباما**.

كما قال إن حماس والقوى الفلسطينية مستعدة للتعاون مع أي جهد إقليمي أو دولي لحل الصراع العربي الإسرائيلي "إذا ما

توفرت إرادة أميركية حقيقية لإنهاء الاحتلال"، وشدد على رفض مبدأ التوطين وأكد ما سماه قدسية حق العودة لجميع اللاجئين

تغير أوباما

واعتبر مشعل أن التغير الذي وعد به الرئيس الأميركي لم يتجاوز بعد حدود اللغة والوعود، مؤكداً أن أوباما نهج خيار التغير "لحماية مصالحه وليس مصالحنا".

وأكد مشعل أن سياسة أوباما "ما زالت تحت الاختبار"، وقال "نلمس تغييراً في النبرة والخطاب الأميركيين تجاه المنطقة العربية والعالم الإسلامي، ورحبنا بذلك بكل شجاعة، ولكننا لا نسرح بالخطابات بل نبحث عن التغير في السياسات على الأرض وهذا

مقياس الحكم لدينا".

وقال إننا "نقدر لغة أوباما تجاه حماس وهي خطوة في الاتجاه الصحيح نحو الحوار المباشر بلا شروط، وإن التعامل مع حماس يجب أن يكون على أساس إرادة الشعب الفلسطيني وليس من خلال فرض الشروط كشروط الرباعية".

وحول موضوع الأسرى الفلسطينيين والجندي الإسرائيلي المحتجز لدى الحركة غلعاد شاليط، قال مشعل إن خيار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لاستعادة شاليط "يتمثل في صفقة تبادل جادة، وإن التشدد نتيجته الفشل كما فشل سلفه".

ولفت مشعل إلى أن خيارات المقاومة مفتوحة لتحرير الأسرى، ودعا القادة العرب إلى اعتماد إستراتيجية جديدة تجمع بين السياسة والمقاومة وقال إن هذه الإستراتيجية تأتي رداً على ما وصفه بالملف الإسرائيلي وتشدده إزاء الاعتدال العربي

والفلسطيني

ومن جهة ثانية، قال مشعل في خطابه إن قرار الحركة بكل مؤسساتها القيادية هو العمل على سرعة إنهاء الانقسام وتحقيق

المصالحة التي ترعاها مصر والتعاون مع كل جهد يصب في هذا السياق

ملفات الحوار

كما دعا إلى إنجاز ملفات الحوار كرمزة متكاملة تطبق في الضفة وغزة ولفتح رئيس المكتب السياسي لحماس إلى أن حركته

أرسلت إلى الزعماء العرب مذكرة حول ما وصفها بالممارسات القمعية التي تقوم بها السلطة الوطنية وحكومة سلام فياض تحت

إشراف الجنرال الأميركي دايتون

وفيما يتعلق بملف الاستيطان، رحب مشعل بمواقف أوباما بشأن الاستيطان الإسرائيلي لكنه قال إنه ليس كافياً وهو حديث قديم

مازال تحت الاختبار

ورفض مشعل ما جاء في خطاب نتניהو وقال إنه أفرغ مشروع الدولة الفلسطينية من مضمونه وقال إنه لم يسمع أي نقد

أميركي أو عربي لحديث نتياهو، معتبرا أن الغرب يتحمل مسؤولية كبيرة عن التطرف والعناد الإسرائيلي

كما أكد مشعل رفضه لما يسمى "يهودية" إسرائيل، محذرا من أي تهاون فلسطيني أو عربي في هذا الشأن لأنه يعني إنهاء حق العودة للاجئين الفلسطينيين واعتبر مشعل أن التغيير الذي طرأ على الخطاب الأميركي يعود إلى الصمود في فلسطين ولبنان، والعراق وقال إنه تم الترحيب بالتغيير اللغوي وفي انتظار التغيير العملي

وقال إن خلاص الأمة يكون بيدها، وأضاف "نحن لسنا أصحاب حق وقضية عادلة

وأصحاب هذه الأرض فحسب بل نحن متجذرون في هذه الأرض منذ ستة آلاف سنة،

ونحن من قدم العلم والثقافة والقيم الإنسانية للبشرية أجمع، ومن قدم قيم التسامح والتفاعل بين الحضارات وليس التصادم

معها".

معاناة غزة

وقال مشعل إن غزة ما زالت تعاني من جريمة الحصار والإغلاق حيث يسقط جراء ذلك مئات الضحايا من المرضى والجرحى،

وما زال كثيرون يتواطئون على هذه الجريمة، في إشارة للحصار

وطالب بإنهاء الحصار وترك المصالحة الفلسطينية تأخذ طريقها دون شروط خارجية، وترك الشعب الفلسطيني يقرر مصيره بيده

وأوضح مشعل أن "قضية فلسطين ليست قضية حكم ذاتي وسلطة وعلم ونشيد وأجهزة أمنية وأموال من المانحين، هي قضية

وطن وهوية وتاريخ وسيادة على الأرض، والقدس وحق العودة والأرض عندنا أهم من السلطة، لذلك فإن البرنامج الذي يمثل

الحد الأدنى لشعبنا هو قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس ذات سيادة كاملة على حدود 67 وإزالة جميع المستوطنات وإنجاز

حق العودة".

وأكد الرفض القاطع للتواطؤ والوطن البديل "خاصة الأردن، فالأردن هو الأردن وفلسطين هي فلسطين" كما أكد مشعل التمسك بـ"المقاومة خيار إستراتيجي لتحرير الوطن واستعادة الحقوق"، قائلا "لا يحق لأحد أن يحرماً هذا الحق والمقاومة السلمية تصلح من أجل الحقوق المدنية وليس لتحرير الأوطان، فالمقاومة المسلحة هي الحل لاستعادة الحقوق وإنهاء الاحتلال".

المصدر: الجزيرة نت

مشعل
رفض
كل ما
جاء في
خطاب
نتياهو